

تأملات في عمرة رجبیه

البعد الجديد الذي اضيف في معظم الثقافات المتحضرة في العالم هو البعد الزمني اي تاصيل البعد وتخصيص وقفة زمنية بين الجماهير او الممارسين لعقيدة في المكان المخصص بزمان مخصص (واذن في الناس الاية) و يسجل الان يوم للام و يوم لمرضى السكري و يوم لوقوفه عرفة ويوم للعيد ويوم للاستقلال لبلد ما ويوم للعمال . هذه الخاطرة تنهل من التأمل بانه كم جميل ان تكون البشريه تتاقل فيها معاني انسانية جميلة وتتبادل خلالها المفاهيم و الاحترام المتبادل و تقرب وجهات النظر وتتيح للمجتمعين او المحتفين بمناسبة ما ان يرسخون معاني الخير و مكافحة الشر لؤد الافكار الشريرة و الانطلاق ممارستا بالافكار النيرة الخيرة . العمرة هي من العبادات الجميلة التي تربط الانسان المتدين بدين الاسلام ان يؤدي مناسك عبادية خارج جدول ايام الحج الاكبر . اتي عن لسان مانسب عن الرسول الاعظم و ال بيته الكرام التوجيه ب حث المؤمنين باداء العمرة في اشهر بعينها لاسيما رجب المرجب . وكان لهذا النداء صدى جدا ايجابي في نفوس المؤمنين على مدى الزمان حتى اصبح موسم شهر رجب هو موسم العمرة الرجبية بامتياز. وفقت وعلى مدى اكثر من موسم لاداء عدد لا بأس به من العمرات ، الا ان العمرة الرجبية كان لها طعم ومذاق ايماني اكبر ووقع نفسي اروع . من جملة ملاحظته ورصدته اثناء اداء العمرة الرجبية لموسم السنة الماضية هو روح البذل و العطاء لدى بعض المواطنين من توزيع ماء و فطائر وعصائر ، و الالتقاء ب جموع مؤمنة من اصقاع الارض . وهذا بحد ذاته يوطن لروح الانسجام الانساني بين المسلمين ويهزم المتطرفين واصحاب الاراء الاقصائي و التكفيريه . لقد انبرت اقلام و طبعت كتب ووزعت منشورات لتفريق الامة المحمدية و نشر روح الكرة فيما بين الاسرة الواحدة و التسيج الاجتماعي الواحد فضلا عن التسيج الاكبر و المتعدد ، الا ان المخلصيين المتمسكين بحبل الامتين استطاعوا باليات عدة ومنها العمرة و الحج وتفعيل اللقاء وتكثيف الخطاب العقلي و الحوار العملي ان تتخطى كل الحواجز النفسية التي احدثتها عوامل التجهيل و التسقيط . فشكرا لسادتنا وائمتنا وعلمائنا من جميع الطوائف الاسلامية الذين حثوا جاهدين بتكرار تجديد العهد بيت الام الحرام .

وشكرا للمعتمرين الصادقين التوجهه المخلصين النية في التكاثر مع كل اخوانهم المسلمين لنهوض بالامة نحو مستقبل افضل وشكرا لكل مواطن بذل من ماله او وقته لاسقاء معتمر او توزيع طعام مبتغيا وجهه الام سبحانه وتعالى .

ان استمرار تدفق المسلمين على بيت الله في الاشهر الحرم وتعاهدهم لبيت الله يبعث الامل لوجود الاصلاح في
الامة اما هو خير لها رنيا و اخرة . فارجوا تعاهد العمرة الرجبية والتحلي باخلاق المؤمنين لبعث
الروح نحو الافضل